Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الإنسان العربى يعرف أنه خليفة الله، وأن الله قد استودعه سر الأسماء، وطلب منه أن يعمر الكون، وينشر رسالته. وهو يعرف أيضا أنه عرضة للصراع بين الخير والشر، وأنه مطالب بأن ينصر الخير، وأن يبذل فى ذلك جهده، وأن الله سيكافئه بلا ريب على حسن نيته. ولكنه قد يخطئ، لا بأس فهو يحمل إمكانية خطئه داخله، ومن هنا فلن يقع فى ندم وصراع مميت، يقضى طيلة حياته يكفر من أجل خطيئته، فباب التوبة مفتوح، وبعدها يصبح نقيا كما ولدته أمه، ثم يمارس حياته من جديد، فلا ينعزل ولا يجبن خوفا من التجربة ومن الوقوع فى الخطأ، فخير له أن يجرب ويخطئ من أن يجبن وينعزل، فهناك دائما رب غفور. وقد تأتى الرياح بما لا تشتهى السفن، فكل شىء مقدر، وما عليه إلا أن يؤدى واجبه باستماتة وحتى آخر نفس، فهذا هو دوره، وهذا هو المطلوب منه وكفى، ولا يتطلع لشىء وراء ذلك، ولا يطمع فى مقام غير مقامه، ولا ينظر إلى عالم الإله المطلق ويختلس شيئا من الأسرار ليست فى مقدوره، وهو من أجل أن يعرف حدوده المرسومه، فإن شيئا من السكينة يظلله ويحميه من الصراع المرير.

- ١٨ -

قلنا من قبل إن القصص العربى يقف عند حد المتعة الحسية، ويكون همه أن يثير تلك المتعة، سواء كانت ترضى البصر والأذن، أو حتى اللمس والشم. وتتوالى قصص الغناء، وحديث الجوارى، والألغاز، والمطارحات اللفظية، والنوادر الغريبة، وكلها تعمل على تنمية هذه المتعة الحسية.